

من أقدم على الجهاد وفي نفسه لهو عن الجهاد ومصالح تشدّ به إلى الوراء وارتباطات تبعده عن الصراع الكلي، فقد أقصى نفسه عن الجهاد الحقيقي وحول جهاده إلى مسخ مبتور.

سعادة

## دراسة صياحية

### يكتبها الياس عشي

تحية لك أيها الميادين، فلست الوحيدة التي يحاول ملوك النفط والموافق حبسها وراء الأسلاك الشائكة... فالأسلاك الشائكة يا صديقة الأرقام الحرة في كل مكان... في الأرض، في العقل، في الكتاب، في العائلة، في الدين، في المذهب، في العادات، في التقاليد، وفي الأعراف... ثم صارت هذه الأسلاك الشائكة، منذ أن احتل العثمانيون بلادنا، ومنذ وعد بلفور ومعاهدة سايكس - بيكو، بيتاً لعالم عربي بدون سقف، وبدون أحلام، وبدون مواجهات.

وهكذا، بين ليلة وليلة، خسر الإعلام معركة الإبداع، فصارت الأرض بيابا، والكتاب سجنًا، والعقل زنزانة، والمدرسة معتقلاً، والدين طقسًا، والمذهب طريقة، والإعلام نفقًا!

أيها الميادين... رسالتهم لك، عبر عرب سات، واضحة: أغلقي فمك... وحذار أن تخرجي من النفق، ابقى فيه ولك كنوز الدنيا!

## مئات الأسماك

### على الطريق تفاجئ السائقين

فوجئ سائق سيارة أثناء عودته إلى منزله بمئات الأسماك التي تسبح إلى جوار مركبته على الطريق، ما أصابه بذهول تام. ويعتبر تحويل طريق إلى مسبح لأسماك التونا والسلمون مشهداً لا يمكن أن يتوقعه أي شخص عائد من عمله، ما دفعه إلى التقاط مقطع فيديو نادر الحدوث على هاتفه لمشاركته مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بحسب موقع «ميور» البريطاني.

ويظهر مقطع الفيديو الذي وقع في أحد شوارع إسكتلندا نفوق العديد من أسماك السلمون والتونا على طول الطريق بأكمله، وعلى الرغم من أن حظر استخدام الهواتف الذكية أثناء القيادة في شوارع إسكتلندا، غير أن غرابة المشهد دفعت السائق والشخص المجاور له القيام بذلك.



## «الزبون دائماً على حق»

### لكن ليس هنا

أظهر مقطع فيديو نُشر على موقع يوتيوب نادلات مطعم وهنّ يتشاجرن مع زبونة، وانتهى المطاف بين إلى انتزاع شعرها المستعار. وقع الحادث في الحادي والثلاثين من تشرين الأول في مطعم فايف غايز بالقرب من شاطئ ميامي. وتظهر نادلات من المطعم في الفيديو الذي صورته أحد الزبائن وهنّ يقذفن أشياء عدة باتجاه إحدى الزبونات قبل أن يندلع شجار عنيف بينهما. وبدأ الشجار عندما هاجمت النادل المارة وتبادلن معها لكلمات عدة، قبل أن ينتزع شعرها المستعار.

وحاول رجل يرتدي برقة حارس أمن جاهداً أن يفضّ الشجار حتى نجح في محاولاته في نهاية المطاف. وغادرت المارة المطعم مهزومة على وقع صرخات السخرية والاستنكار من نادلات المطعم.

وقالت تينا هولوي وهي مشرفة في المطعم لقناة إن بي سي بأنّ «التصرفات التي صدرت من النادل أمر غير مقبول، ونحن نقوم بالتحقيق في الحادث لتتخذ الإجراءات الرادعة بحق المسيئين».

من جهتها أكدت شرطة ميامي بأنها لم تتلقّ أي اتصال يُفيد بوقوع هذا الشجار، حيث قال الناطق باسم الشرطة إيرينستو رودريغيز بأن الشرطة تضع أمن المواطنين في مقدمة أولوياتها، وحثّ المواطنين على إبلاغ الشرطة بأيّ شجار يقع في أي مكان، بحسب صحيفة «ميور» البريطانية.



## ما السبب الرئيس لبلدانة؟

كشف العلماء الأميركيون النقاب عن السبب الرئيسي لزيادة وزن الإنسان. وأتضح أنّ السمنة ناجمة عن تنويعه طعامه. فقد أجرى علماء في جامعة تكساس ومدرسة فريدمان للعلم والسياسة لدى جامعة تكساس دراسة مشتركة، توصلوا من خلالها إلى استنتاج مفاده أن تنوع الأطعمة، وليس نمط العيش المستقر كما اعتقد سابقاً هو ما يتسبب بالسمنة في الدرجة الأولى.

وكانت الدراسة تهدف إلى تقدير خطر نمو مرض السكري لدى الإنسان. وشارك في التجارب ما يزيد عن 6.8 آلاف متطوع خضعوا للدراسة منذ العام 2000، وكان العلماء يعالجون معلومات عن طعام هؤلاء، ويقيسون خصومهم. واقترح على المشاركين في التجربة تناول وجبات طعام مختلفة طيلة تلك الفترة. وقد دلت الدراسة على أنّ خطر الإصابة بالسمنة يزداد لدى أولئك الذين تتنوع وجبات طعامهم.

ويرى أصحاب الدراسة أنّ تعاطي مواد غذائية مختلفة يؤثر سلباً على الصحة الاستقلالية، أي على التمثيل الغذائي، علماً أنّ الاحتفاظ بوزن الجسم على مستوى واحد يمكن أن يتحقق من خلال جريان العمليات الاستقلالية في جسم الإنسان جرياناً طبيعياً. أما تنوع الأطعمة فيؤذي إلى تغيير ضغط الدم ونسبة الجلوكوز فيه، ما يشكل بدوره خطراً على نظام الدورة الدموية، وتكدس الدهون في البطن.



## ليلة بلا نوم تعادل 6 أشهر تغذية عالية الدهون

ضعف الحساسية للأنسولين هو مقدمة لمرض السكري من النوع 2، وقد بيّنت دراسة حديثة أنّ الحرمان من النوم لليلة واحدة، يُضعف حساسية الجسم للأنسولين، مثل اتباع نظام غذائي غني بالدهون. عُرضت الدراسة مؤخراً في المؤتمر السنوي لجمعية السمنة الأميركية في لوس أنجلوس، وشدّدت نتائجها على أهمية النوم للوقاية من مرض السكري.

كانت تقارير طبية سابقة قد أشارت إلى وجود علاقة بين نقص النوم والنظام الغذائي عالي الدهون، وضعف حساسية الجسم للأنسولين. لكن لم تُعرف درجة الارتباط وشدة التأثير، حيث تبيّن أنّ الحرمان من النوم يؤدي إلى مقاومة شديدة من الجسم للأنسولين.

عندما تضعف الحساسية للأنسولين يضطر الجسم إلى إنتاج المزيد منه للحفاظ على نسبة السكر عند معدلات مستقرة في الدم، ويؤدي هذا في النهاية إلى الإصابة بمرض السكري من النوع 2.

وجدت الدراسة الجديدة التي نُشرت نتائجها موقع «ساينس دايلي» أنّ ليلة واحدة بلا نوم تفوق تأثير 6 أشهر من اتباع نظام غذائي عالي الدهون. حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ الحساسية للأنسولين تنخفض بنسبة 33 في المئة بعد قضاء ليلة كاملة من دون نوم، بينما يؤدي اتباع نظام غذائي عالي الدهون لمدة 6 أشهر إلى انخفاض هذه الحساسية للأنسولين بنسبة 21 في المئة.

وبحسب البروفيسورة كارولين أبوفيان المتحدثة باسم جمعية السمنة الأمريكية: «من الأهمية بمكان للأطباء ومزوّدي الرعاية الصحية التأكيد على أهمية النوم بنفس القدر الذي يتمّ فيه التأكيد على أهمية اتباع نظام غذائي صحي».

دعت نتائج الدراسة إلى مواصلة الأبحاث عن علاقة الحرمان من النوم بالحساسية للأنسولين، لمعرفة مدى التحسن في هذه الحساسية، بعد تعويض ساعات النوم التي يفقدها الجسم.

## لقاح فعال ضد السرطان . . ابتكار روسي



ابتكر علماء روس من معهد البحوث الطبية في نوفوسيبيرسك لقاحاً يُطيل ما تبقى من عمر المصابين بالسرطان إلى ضعفه على الأقل.

ويجرى في الوقت الراهن اختبار هذا العقار على مستوى المستشفيات، ويؤكد الباحثون أنّ اختراعهم يسمح بمكافحة سرطان الثدي والرئة والمستقيم. فتستطيع عقاقير ترسيخ المناعة أنّ تُعزّز قوى حماية جسم الإنسان في سبيل القضاء على الأورام.

وقد اعتمد العلماء في البحث عن عقارهم على إنجازات السنوات الأخيرة في مجال علم الوراثة عن طريق استخدام خلايا مُنشطة بواسطة مضادات جينية. وحقق الباحثون نتائج إيجابية لدى معالجة 19 امرأة مصابة بسرطان الثدي باستخدام عقارهم الجديد. كما يمكن أن تُستخدم هذه العقاقير كوسائل إضافية لزيادة المناعة المنخفضة، ولمنع وقوع انتكاسة، ولزيادة مقاومة الجسم.

يتميّز العقار الجديد عن غيره بعدم وجود أيّة أعراض جانبية له. وهذا ويُشير العلماء إلى أنّ كافة المسائل الحقوقية المتعلقة باستخدام عقارهم قد حُلّت.

## آخر الكلام

### ماذا يقول المغتربون السوريون؟ تحية إلى حلب

#### ♦ تامر يوسف بلبيسي\*

لا يُخفي على متابع لل قضية السورية حجم المال والإعلام المرصودين لتفتيت وحدة السوريين، ومناداتهم بملوئهم ومناطقهم بدلاً من هويتهم السورية الأصلية والجامعة. ولا يُخفي أنّ أخطر تشوهات الحرب كانت تسلل هذه الهويات البديلة والقوية لتجاور الهوية السورية الواحدة أملاً بالحلول مكانها. كما لا يُخفي أنّ ذلك كان متصلاً دائماً بوجود مشروع خفي حيناً ومعلن أحياناً لتقسيم سورية، وحيث لا يستقيم التقسيم على أساس واحد طائفي أو مناطقي جرى التسويق للهويتين الريفيتين والبيدلتين للهوية الوطنية للسوريين، أي المناطقيّة والطائفية.

قبل أسبوع صرّح اثنان من القادة الأمنيين الغربيين الكبار أنّ سورية والعراق اللذين عرفناهما لن يعودا بحدودهما التي نعرفها، فساورنا القلق على مستقبل بلدنا كثيراً لما كشفه مثل هذه التصريحات التي تتخذ صفة التحليل والتنبؤ من وجود مضمّر للخطط غير المعلنة.

في المقابل، فرح السوريون المقيمون والمغتربون الذين لم يصابوا بتلوث الهويات الريفية والبديلة لهويتهم الوطنية عندما تسنى لهم الاطلاع على أنّ أبرز ما في مقررات مؤتمر فيينا الذي شاركت فيه جميع الدول ذات الصلة بازمة بلدنا سورية، بتأكيد وحدة سورية وسيادتها. لكن القلق لا يتبدد من دون وضوح الآلية التي ستتيح تحقيق هذه الوحدة ما دامت أجزاء واسعة من التراب الوطني السوري تقع رهينة في أيدي جماعات مسلحة إرهابية لا يمكن أن تكون جزءاً من أي عملية سياسية أو طرفاً في أي حل سياسي، وطالما أنّ التصريحات الدولية، بل القرارات الدولية، ومنها ما هو صادر عن مجلس الأمن، تبقى عقوداً حبرا على ورق ويجري تجديدها من باب رفع العتب ليس إلا.

تحمل لنا الأخبار الواردة من أرياف حلب، خصوصاً مع إنجاز جيشنا فتح طريق خناصر - أثريا نحو حلب، المزيد من الأخبار المشابهة عن تقدّم وحدات الجيش نحو مطار كويرس ونحو كل من البلدات المحاصرة في نبل والزهراء والفوعة وكفريا واقترب قوات الجيش المحيطة بحلب بالقوات الصاعدة في حملة سهل الغاب وأرياف حماة وإدلب، ما يعني حسبما تقول الأخبار ويؤكد المتابعون أنّ معركة حلب لم تعد بعيدة.

الانتصارات التي يحققها الجيش السوري تخطت خلال الشهر الماضي منذ بدء الغطاء الجوي الروسي بمواكبة قوات الجيش في عملياته البرية ما يمكن وصفه بالكنز والفقر في الحرب، فتكاد الانتصارات وعمليات التقدم جنوباً وشمالاً وفي الوسط تكون محصورة بالجيش وحده، وتبدو الجماعات المسلحة الإرهابية في حال انقضاء وبعضها في حال ضياع، رغم محاولات الإنعاش الإعلامية والنفسية التي تحاول تزويدها بها بعض المواقف والتصريحات والحملات الإعلامية. ويشير الخط البياني الإجمالي للعمليات العسكرية خلال شهر مضى إلى أنّ الجيش يسكّ زمام المبادرة، سواء بتحديد جغرافيا المعارك أو بتحديد نتائجها.

تدور المعارك حيث يريد الجيش لها أن تدور وتنتهي كما يخطط لها أن تنتهي. وهذا لم يحدث من قبل، فكان الجيش يدير المعارك في جبهة مفتوحة جيهاً مقابلية، وكان يسجل نصراً في جبهته لكن مقابلته كانت تسجل انتصارات للجماعات المسلحة. بينما بقيت مسار عمليات الشهر الماضي أنّ الاتجاه واحد لمصلحة الجيش وفي كل المسارات والجبهات، لا بل أنّ الجبهات التي أريد فتحها لإرباك الجيش وتشثيت قواد تعامل معها وحقق فيها إنجازات.

إذا، نحن أمام تحوّل نوعي في المسار العسكري يواكبه تحوّل نوعي في المسار السياسي، بدءاً من التلاقي في فيينا على التمسك بوحدة سورية ووضع خط فاصل سكتيلور تفاعلية بين المعارضة والإرهاب، بين المدعويين للحوار والمدعويين للنار أو للفرار، وانتهاء باحترام مشيئة السوريين بحقهم الحضري في تحديد شكل الحكم لبلدهم وهوية من يختارونه لملء المناصب السيادية في دولتهم وعلى رأسها رئاسة الجمهورية.

تتجه أقطار السوريين نحو حلب، وتنتظر بفارغ الصبر أن تراها حرة، وأن تسمع صوت زغرودة النصر فيها ومنها، فحلب ثاني أكبر مدن سورية وعاصمتها الاقتصادية والثقافية، سجلت ملحمة صمود أسطورية، فهي المدينة التي قاومت وصمدت رغم الحصار الذي بلغ حرمانها من مياه الشرب ومن الكهرباء والهاتف، وأغلقت عليها الطرق لتجوع وتضعف وتصرخ فتنسليم: فيغيب الشهباء شهباً تشعّ نوراً وتشتعل ناراً لا تهن ولا تلين، وتتطلع سورية بمقيعها ومغتربيها إلى خلاص حلب كيشارة لغدها الجديد.

وحدة سورية المقدّسة ستصبح حقيقة قابلة للتحقق يوم يدخل جيشنا الياسل إلى حلب ويرفع العلم الذي يتوخّد السوريون من حوله في كل مؤسساتها وميادينها وساحاتها ويرفرف في كل فضاءاتها.

تنتصر مع حلب رمزية ما تمثل من عزيمة التمسك بالهوية الوطنية الواحدة، وعلامة الإصرار أنّ سورية أمناً جميعاً.

إلى حلب التحية.

\*مغترب عربي سوري في الكويت  
رئيس مجلس إدارة قناة «زنوبيا» الفضائية